

مزقتني انياب الفقر فلا اتركك او حبلتي اكف الذهب وتوسدت عروش اللآلي والخلي
فلا اقلنك - انت لي وانا لك - انت النسيم وانا السوسن وكلانا في روض واحد انت
هناف السماء وصوت الله انت الله فانه محبة هو

ان ضجت الاكوان وانتجت السكان وتلبدت الاعمزان وحرفت الانهار وزعزعت
الجبال فلا احيد ولا احول ابصاري عنك -

انت هناك بين مداعبة النسيم وحفيف الاوراق . بين عيدان العشب وغيمات
الافطار . بين ممر الطفل وغرفة الزوج . بين مخيلة الشاعر وصورة الحقيقة

انت هناك على صدر العذراء وغطاء العرش . في مرسح الفناء . وساحة الازل
في فضاء الطهارة وعالم الامانة

تقبضين على صولجانك ببابة وتترعين على عرشك بعظمة وتحرسين غرفة العروسين
بعين لا تنام وشفاء دائمة الابتسام حتى اذا ما ارتفعت اصوات الشتاخ او علة ضوضاء
الحساقة اوسات سيوف الغضب وتلاصحت جنود الشر تبسطين اجنحتك في الهواء
وتحتجين بعيدة عن الانظار فيدعوك فلا تجيبين ويناشدوك فلا تسمعين ويبحثون
عنك فلا تظهرين . اي ايتها المحبة وملاك الشهامة متى تصيرين محور امالنا ومحطراجائنا
ولذة حياتنا ومصدر امجادنا . متى غنلكك وتعلم كيف نحافظ عليك ونحرس حماك
وندافع عنك ونجود بالارواح فذلك .

هذاما افضله واعبده فيك ايها الرجل - اما انت ايتها القارئة الكريمة فمن
تفضلين ؟ .. عذراء ايران

المرأة والاخاء

لانهوض المشرق الا بنهوض المرأة . لان يدها الضعيفة من اقوى عوامل الحضارة
والعمران . ولانهوض للمرأة الا متى تحررت من التقاليد التي تازمها قعر البيت قصرًا
كما قال معروف الرصافي . فتوقف حياتها على الخدمة فقط وتقتصر قوتها وآمالها
ومستقبلها على وظيفة الولادة . فكأنني بها قد احاطوها بشبه سد عظيم يوقف

بصرها ويحجب عنها الافق وذرقة السماء فتظلم نفسها وتحمد همتها وتنفطر مرارة قلبها فهي
اذ ذاك عتل خامل وروح هامدة ويد قد داخلها العجز فلا خير فيها للمجتمع الانساني
يظن البعض انهم دفعوا المرأة اذا قالوا عنها انها هي مربية الانسانية على انهم
اذا اطبوا في مدحها كآمر فهم يقصرون واجباتها على واجبات الامومة فقط جاهلين
انهم بقصرهم هذا يجعلونها غير صالحة لوظيفتها لانه لا يصلح بالمرئى ان لا يعرف من
واجباته الا كونه مربية وقد اشترط فيه معارف عديدة وخصال جمّة وعليه قبل كل شيء
ان يعرف ما يطلب من ربيبه من الواجبات والاعمال فذا جهلها فكيف يستطيع التربية
ونحن نريد ان تربي المرأة الولد ولا ندعها تبصر ما هي واجبات الرجل وما المطلوب منه
ولهذا هي تدفع الى الانسانية اولاداً لا يعرفون ما يعملون

لقد بنى الرجل على المرأة ولكنّه قد لاقى جزاءه بغيره وما ينقصه من حقوقها فهو
يسلبه من راحته ونجاحه وتقدمه . فقد افقر المرأة بنوع ما . يجعلها نظير شجرة عظيمة
قطعت اغصانها وقد كانت تظله فاصبحت اذ ذاك بلا ظل ليستظل به وبلا ثمر . المرأة
هي رفيقة حياة الرجل هي شريكته في العمل هي مساوية له في الحقوق وان لم تكن
مشابهته . ونحن نرى الرجل لا ينظر اليها الا من حيث هي زوجة فقد حول بنوع ما
بحاري ادراكها وقوتها على العمل وهمتها الى مياه عكرة تجري بالليل الحيوي . الا
نرى ان العالم قد ضربت فيه الاميال اطباها ومدت فوقه ظاهها الكثيف
فتمكنت من عقله وملائت تصوره وافعت قلبه ؟ ما هذه المشاهد المؤثرة التي نراها في
الاشعار والروايات وقد لا تحوى الا على الاحوال العشقية والفظائع البشرية التي تثيرها يد
المرأة التي هم يتصورونها فقد كادت عتولنا تغرق تحت امواج هذا الطوفان السائد وفي
لجانه قد توارت الاداب الحقّة والمبادئ . والواجبات فلم يبق على وجه المياه العكرة
الا شبح هائل يثقل دعائم الفظائع فيحكم بالنازعات ويقضي بالشقاء . اليست هذه
التي نراها هي اعراض مرض هائل . انتسب ذلك الى الطبيعة ؟ فكأن سائر المخلوقات
لم تكن ابنة الطبيعة . فهل بها ما بنا من البلبلة ولاخوف ؟ كلا . فهي لم يهي لها
نكد حنظلها ان تعيش نظير معيشتها ان تاكل وتشرب وتسكر وتنفوس وتبذخ وتنجح وتحتشد

في مجتمعات عديدة نظير بني البشر . هي لم يعترف غريزتها ما اعتري بصيرتنا من الوسوسة والاهواء التي لا نكاد نتركها - نعم انه لبئس الحال حالنا . اذا لم نستدرك امرنا وذلك برفع الظلم عن عاتق المرأة الضعيفة وذلك باعطائها بعض حقوقها مع الاقل وذلك بجعلها شريكة ورفيقة لا عبدة وخادمة

قامت قيامة العالم في مطالبة حقوق الاخاء والحرية والمساواة ونحن نقول بالاخاء والحرية والمساواة لا بين الرجال فقط بل بين الرجل والمرأة . فالاخاء . لازم اخاء يعاود على رغائب النفس المنحرفة اخاء . لا يعرف الغش . اخاء . في الفكر والقول والعمل اذا نظرنا الى مجتمعاتنا نراه كالتفر او كالمطلل البالي وقد لا يرى فيه عمل قائم او بناء جديده فنحن بحاجة الى قوى عديدة ومتنوعة . فلم نحن نطرد من ساحة الجهاد نصف الايدي المعاملة التي نحن بحاجة اليها ؟ لا اذا نرفض موازنة المرأة ؟ لا نستعين بذراعيها ؟ فقد آن ان نرفع سوار معصمها ونضع في يدها معول العمل . فمتى اجتمع الجنسان في العمل نرى اقوة لا تتضاعف فقط بل تصبح حية فعالة قادرة على تحقيق كل عمل مهما عظم ومهما صعب . فاقوة الجنس الواحد بعيدة عن ان تعارض اقوة الاخر هي بمثابة تكملة لها . فهما مع تنوعهما وتمازجهما قد وجدا للجد والكسب في فيافي وادي الدموع هذه بالاشتراك لا بتجزئة العمل فهما يشتركان في الاعمال اليدوية والعقلية والاجتماعية وفي كل ما دأبه اتمهاض الانسانية الناعسة ورفعها في ميدان النجاح والفلاح والعمران . ويجدهما وكدهما المشترك . بتعاظم النور المنبعث الذي يضيء البشر . تتجسم الحكومات العادلة في الشرائع الحقة . تتهدب الناشئة تهذيباً جدياً . تتعمم المعارف ويتسع نطاق الفنون العملية التي هي بمثابة الازهار المتزوّج طيبتها في حقل الانسانية القاحل هذا هو الاخاء . اخاء الجنسيتين في النفع والصلاح والاقتدا . العام في سبيل رقي البشرية الى السراط المستقيم سراط غير الضالين

خير الله خير الله

جران (لبنان)

اعظم شيء في الدنيا المجد والمرأة والحُب - بلزلك